

بالكى يحضروا اليوم عندي
ابليتنى بالحرم واطفال
وأنا عليل أو جسمي اخلال
والحرم كلها مالها أرجال
أو لجمال يابه كلها اهزال
اهلنا جنايز فوق لرمال
والحرم في ولية الانزال
ابليتنى يابه ابنسوان
أو لقيود نحلنى معدنان
ويش الحول يا آل عدنانا
يفكوا اقيود اللي ابزندي
أو نسوان مسبيات وعيال
اقاسي اقيودي وبالفلال
منه ايركبها على اجمال
واشعلم الحرات هالحال
ظلموا بلا افراش ولا اظلال
اللّه ياهي ذلة الحال
عليل وقاسى الضر وجمان
والقوم حرقوا ترى الصيوان
بعد الأهل نرفج المعدوان

قال: فلما رأته زينب (ع) إلى الإمام السجاد عليه السلام والشمر يضربه بسوطه بكت بكاء شديداً وقالت ويلك يا شمر رفقا بيتيم الرسالة وسليل النبوة وحليف التقى وتاج الخلافة فلم تزل تقول كذا حتى نحتته عنه قال وإذا بجارية مسنة سوداء قد أقبلت إلى زينب واركبتها فسألت عنها فقالوا هذه فضة جارية فاطمة الزهراء عليها السلام قال ثم إن القوم اركبوا الإمام عليه السلام على بعير اعرج فلم يتمالك الركوب من شدة الضعف فاخبروا عمر بن سعد (لع) بذلك فقال للعين قيدوا رجله من تحت بطن الناقة فقيدوا رجله وغللوا يديه وكبلوه بالسلاسل والأغلال وجامعة الأسر على صدره حتى كبلوه بشمانين رطل حديد وساروا به على تلك الحالة الشنيعة وزينب (ع) تنتدب بأخيها الحسين (ع) وتبكي وتقول:

ساقوا الضمن يحسين دقعد
أوفك العليل اللي امقيد
يبكي وينادي الغوث يا جد
لحد يناصر لا محمد
أبويه على الرمضا امدد
وأنا على الناقة امصفد
ودموعها تجرى على الخد
وين الحمولة اليوم توردد
والحق ضمنا قبل يبعد
على ناقة دبرا امحدد
خذوني على الناقة امقيد
جتني مصايب مالها حد
عزيزك رميه ما تلحد
والحرم يا جد تعدد
بعد الخدر حسرى يا حمد
تفك هالحرم اللّه أو لحد